حية او عقرب فلدغته فاهلكته قبل العثور على مطلوبه ومن عمد الى
المفتاح ففتح به الباب ودخل البيت فاجتمع بجوهره الباب ما فيه من الذخائر
والعقارب فاخذ منها ما اراد واستمتع بما شاء وتحفظ من تلك الآفات
حتى سلم منها ونال بغيته بامن وسلامة فالبيت هو القلب والذخائر
والاعلاق هي اسرار الحقائق والعقارب والحيات هي العلل والآفات الطارية
على القلب الداعية للمقت المهلكة بانبعاث الاهواء والباب هو
اتباع النبي صلى الله عليه وسلم والمفتاح هو الصلاة عليه والضوء
هو نور فاهم عم قلبه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اطلع
بانوارها على اسرار حقائق التوحيد وابصر مختلفات الآفات ومن دخل
البيت من غير بابه افضى ذلك الى الكفر والزندقة وهلك مع الهالكين
والعياذ بالله فانظر ما احتوت عليه الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم من الفوائد ومحلها من هذا الطريق اعاننا الله على توجيهه الواجب
في ايرادها بنشطه ولا تطمع في درك الحقائق بالزهد الى حضرة التخصيص
لمن اعرض عن خطو الصلاة عليه او تكاسل في ذلك جعلنا الله ممن
اخلص في محبته وواصل ذكره وهام بقربه **مقصد** اعلم ان مقصد بالتلا
التصلية يختلف باختلاف المنازل واختلاف احوال
السالكين اما ما داموا في حال التفرقة مشاهدين لاحوالهم في معاملاتهم
فالمقصد في ذلك جار على ما يقتضي المعاملة واذا حصل المعنى لافتتاح
في الابتداء ولقد جرى بيني وبين هولاء الوالد يوما الكلام في ثمرة الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي كيف المقصد الذي تعتقد عليه الان
ذلك من التصلية فقلت اللهم صل على سيدنا محمد ايمانا واحتسابا
لله وتعظيما لحق رسوله صلى الله عليه وسلم تمشي بحاله وتكن بما فقال لي
الاولى لك على ما هو اجمع وابلغ وانفع من استغفار ثمرة الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له وما ذاك فقال اذا قرات ان الله
وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما فاورد هذا الخطاب على نفسك فاجب بلبيك ربي وسعديك
والخير كله في يديك وكل شيء منك وبك واليك والعبد الضعيف

بالاجلال لنبيك والتعظيم والصلاة والتسليم ويقول ا
47

الضعيف بين يديك يتوجه اليك بالصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم ويقول بامدادك ومنتك وبما وهبته من نعمتك اللهم صل
على محمد النبي الاخر ورد تسبيحك او النبي الخ ووضيفتك من ذلك فما هو
الا ان استعملت ذلك فوجدته يشير الى حالة الجمع بما فيه من التبري
عن الاشتغال فضعفت عن حمل اعبائه وذكرت له ذلك فقال لي اضف
اليه المقصد الاول فاذا قلت ويقول بامدادك ومنتك وبما وهبته
من نعمتك فصل به اللهم صل على سيدنا محمد ايمانا واحتسابا بالله وتعظيما
لحق رسولك صلى الله عليه وسلم تمشي بحاله وتكن بما فعلت فجعلت موجبات ذلك
ذلك احسنا **ومن الحكمة** وحسن التربية حمل كل انسان على ما يقتضيه
حاله ويقوى على حمله ومتى ضعف السالك على حمل اعبائه ذكر او
مقصد علم ان ذلك البغية بغيته فليرجع الى ما يناسبه ان يقوى ويطيق
وليس عليه شاهد محفوظا من حوادث الشتات والشيخ العارف الرباني
ادرى بالاحوال وما ينالها من الاذكار والمقاصد ومن تقدم لنا ان
الاستغفار الماثور عن مشايخ هذه الطريقة في احوال مفتاح الاسلاك
ولا يعار الحق كل لا يخلو عن بعض اشكال الى ان ينقطع عن الكلام فيحتاج الى
مؤنة في رد حاله الى معتقده وتقريب المعاني واحكام المقتضيات
عون على تحصيل الفوائد وتسهيل المرام **فاذا انتوجه** للذكر صاحب هذا
الحزب واراد ان يبدا بذكر الاستغفار فليستعذ بما صدر التلاوة ثم ليستغفر
استغفروا ربكم انه كان غفارا فيورد هذا الخطاب على نفسه ثم يجيب
عنه بلبيك ربي وسعديك والخير كله بيديك والعبد بفعله
على نزوع المتاب عازما على ترك الصغاير ومحو اثر الكباير ويقول
بلسان الاعتذار استغفر الله الى ان الكيفية التي تناسب حاله
فاذا عدد ما من الاستغفار ويستحب له تقديمه بين يدي التصلية ليهيء
به محلها لاشراق النور وورود التصلية عليه ادبا مع الجناب النبوي
فليتعوذ فاصد التلاوة ثم ليقرا ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فيورد هذا الخطاب على
نفسه ثم يجيب بلبيك ربي وسعديك والخير في يديك والعبد الضعيف

الاستغفار مطلوب في كل المنازل لا يختلف موجبته كما تقدم ويختلف مقاصده وان كان مقصد الاستغفار
بفعلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)